Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر منتحلاً

اللا متوقع :

هب أنك تقرأ قصيدة لشاعر قديم ، أو تسمعها ، وتهلل فرحاً لما تقرأ وتسمع ، ثم تندفع متحمساً ، معبراً عن إعجابك بقصيدة الشاعر ذاك ، ذاكراً محاسنه ، ويبلغ بك الإعجاب درجة، تحاول فيها تعظيم الشاعر ، واعتباره فريد عصره ووحيد دهره ، لا بل وتعظيم الأم التي أنجبته ، والقبيلة التي ينتمي إليها وإذا بأحدهم يطيل النظر فيك ، ويضحك ساخراً ، وربما يؤدي بك إلى الاندفاع أكثر فيما تقوله ، ثم تسمع صوته مدوياً في المكان ، وعلى غير توقع : ولكنها قصيدة منحولة !. هنا ليس بوسع أحد ، وصف الحالة النفسية لك ، أو لأي كان ، في مثل وضعك ، فعبارة (قصيدة منحولة) لا تقتصر فقط على زيف القصيدة ؛ إنما يعني الخداع الذي يجعل من أحدنا محط سخرية ، دون أن يدري ، هو خداع ، نابت في النفس ، وهو لسان حال وضع يقيني مطلق يمتلك الذات ! هذا الوضع المفاجئ يفصح عن تجذر الوهم في النفس ، ذاك الذي يشكل مسرحاً للكثير من قناعاتنا ، أو اعتقاداتنا تلك التي لا نشك فيها البتة ، فكأنما نعتبر حقيقة ، يكون صحيحاً ، والعكس وارد أيضاً – وليس اللا متوقع / سوى التعبير الدال على أن ما يفاجئنا ، ما كان يجب أن يحصل ، رغم أننا نكتشف، ونلاحظ بين الحين والآخر ، وفي مناسبة دون أخرى ، أن ما اعتبره حقيقة كان – ببساطة – زيفاً – هذا الوضع الإنساني – كما يحلو لنا أن نسميه – يبدو أنه